ثلاثة فرامانات سلطانية أصدرها السلطان عبد الحميد الثاني سنة 1887 رفضاً للهجرة اليهودية إلى فلسطين •

الفرمان الأول – ٢١ من ذي القعدة سنة ١٣٠٨ هـ .

لا يسمح بإجراء ينتج عنه قبول اللاجئين اليهود المطرودين من كل بلد يترتب عليه إنشاء حكومة موسوية في القدس مستقبلاً. وبما أن هؤلاء ليسوا من مواطني امبراطوريتنا فيتحتم إرسالهم إلى أمريكا.

يرفض قبولهم وقبول غيرهم في البلاد بل يجب تهجيرهم إلى بلاد أمريكا بوضعهم في السفن دون أي تأخير وعرض الموضوع علينا بعد اتخاض قرار خطير بشأن تفاصيله. لماذا نقبل في بلادنا من طردهم الأوروبيون المتمدنون وأخرجوهم من ديارهم؟ لا محل لقبولهم ما دامت عندنا فتنة أرمنية. فنطلب إلى مقام الصدارة اتخاذ قرار عام في هذا الموضوع دون حاجة لعرض الموضوعات فيما بعد على أحد.

الفرمان الثاني: ٢٨ من ذي القعدة سنة ١٣٠٨ هـ.

إلى اللجنة العسكرية السلطانية

بما أن قبول هؤلاء الموسويين ومنحهم الجنسية العثمانية وإسكانهم أمر ضار، وبما أن هذا التسامح تنتج عنه مستقبلاً إقامة دولة موسوية، فيتعين عليه عدم قبولهم في البلاد، وعلى اللجنة العسكرية أن تقدم على ضوء هذا بعرض القرار سريعاً على مقام الصدارة.

الفرمان الثالث: ٢٩ من ذي القعدة سنة ١٣٠٨ هـ.

• **المصدر:** أيوب، سمير. "وثائق أساسية في الصراع العربي الصهيوني، الجزء الأول، مرحلة الإرهاصات" (بيروت: دار الحداثة، ط ١، ١٩٨٤)، ص ٢٦٧ – ٢٦٨.

إلى اللجنة العسكرية السلطانية

إن الدولة التي تقدم إلينا احتجاجات عتاب بحجة عدم قبول الموسويين الذي أخرجوا مطرودين من دول متمدنة ورفضت الدول الأخرى قبولهم، لو أنها ترى في نفسها حق الاحتجاج فلتتقدم به إلى الدول التي طردتهم ورفضت قبولهم. هؤلاء الموسويون أينما سكنوا ومهما اتخذ ضدهم من التدابير فإن الذي يلاحظ عليهم هو النزوح التدريجي إلى فلسطين مقصودهم الأصلي ليقيموا فيها حكومة موسوية فيما بعد بتشجيع الأوروبيين وحمايتهم لها. وبما أنهم قوم لا يشتغلون بالزراعة والفلاحة وثابت عليهم أنهم سوف يضرون الأهالي مثلما أضروهم في البلاد التي طردوا منها. وكانوا يهاجرون قبلاً إلى أمريكا فإن الأنسب لهم أن يتوجهوا إليها أيضاً. ونطلب مذاكرة هذه النقطة في اللجنة العسكرية مذاكرة مستوفاة.